ساعة سجود أمام القربان المقدّس

وحدك! – لستَ وحدَك. نحن نرافقك باستمرار ولو عن بُعد، ثمّ ... إنّ نفسك، وهي في حال النعمة، يقيم فيها الروح القدس – الله معك (القدّيس خوسيه ماريا إسكريفا).

نصلّي معًا في هذه الساعة من أجلنا جميعًا، كي يكون لنا الإيمان الأكيد أنّ الله هو إلهٌ حي، وهو معنا، لا ينعس ولا ينام، يبقى الساهر على كلّ أحدٍ منّا، سهر الأب والأم، سهر الراعي على قطيعه، فننعم بالسّلام والطمأنينة، ويتملّكنا فرح، لا أحد يستطيع أن ينتزعه منّا(يو١٦/٢٢). آمين.

يوم الثلاثاء في ٢٠٢٢/١/١١

الساعة السابعة إلاّ عشر دقائق مساءً

في كنيسة مار يوسف – المطيلبٍ

بعد قداس الساعة السادسة مباشرة

➢ ***نشيد الدخول:*** **الربّ راعيَّ (٢٢)**

اللازمة: الربُّ راعيَّ فَلا يُعوِزُنِي شيء / في مراعٍ خَصيبَةٍ يُقيلُني وَمياهَ الراحةِ يُوردُني.

١ – يَرُدُّ نفسي ويَهديني / إلى سُبُلِ البِرّ من أجل اسمِهِ.

٢ – إنّي، ولو سَلكتُ في وادي ظلالِ الموت / لا أخاف سوءاً لأنَّكَ معي، عصاك وعُكَّازُكَ هُما يُعزّيانِني.

٣– تُهَيِّيءُ أمامي مائِدةً تجاهَ مضايقيَّ / وقد مَسَحتَ رأسي بالدُّهنِ وكأسي مُرويَّةٌ.

٤– الجودَةُ والرحمةُ تَتْبَعانِني جَميعَ أيامِ حياتي / وَسُكنايَ في بيتِ الربِّ طولَ الأيّام.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، أتيناك اليوم واقفين أمامك، وقوف الأولاد أمام أهلهم، نسجد لك، سجود أولادٍ مطيعين لمشيئتك، مُصلّين وطالبين بثقة الأبناء من إلهٍ حيٍّ حاضر دائمًا معنا ولا تتركنا.

أعطنا دائمًا إن نبقى على إيماننا ورجائنا بأنّا نحن أولادك وأحبّاؤك ولسنا بعبيد (يو١٥/١٥)، أعطنا أن تبقى لنا المحبّة التي علَّمتَنا، فنحبَّك، لا خَوفًا، بل كما أنت أحبَبتَنا. آمين.

➢ ***التأمّل الأول: الإله الحيّ (إر١٠/١٠):***

يا ربّنا، كيف نؤمن بأنّك معنا، إذا لم نعرفك، إذا لم نراك، إذا لم نلمسك، إذا لم نسمعك، إذا لم نرّ أعمالك!

وأنت تقول لموسى بأنَّك إله أبيه وإبراهيم وإسحق ويعقوب (خر٣/٦)، لتقول له ولنا بأنّك إله أحياء (متى٢٢/٣٢).

الآلهة الصنم صنع أيدي البشر، لها أفواه ولا تتكلّم، ولها عيون ولا تُبصِر، ولها آذان ولا تسمع ... مثلها يصير صانعوها وجميع المتّكلين عليها (مز١١٥/٤-٨). وكم صنَعنا لأنفسنا آلهة، ووقعنا في اليأس والإحباط والقنوط والخوف!

يا إلهنا، ظهرت وتكلّمتَ مع شعبك وأنبيائك، لتقول لهم: "أنا معكم" أسير في وسطكم، أنا إلهكم وأنتم شعبي (أح٢٦/١٢). وبقيَت معرفتهم ضبابيّة! وفي آخر هذه الأيام كلّمتَنا في الإبن، إبنك يسوع، وهو شعاع مجدك وصورة جوهرك (عب١/٢-٣)، فكان حضورك معنا ظاهرًا وملموسًا، لأنّ مَن رأى الإبنَ رآك (يو١٤/٩).

يا ربّنا، نعم، أنتَ إلهنا الحيّ، الذي يرى مذلّتنا ويسمع صراخنا ويعلم بآلامنا (خر٣/٧).

يا ربّنا، نعم، أنت مَن نقول مع يوحنا الرسول: "الذي سمعناه ورأيناه بعيوننا، الذي تأمّلناه ولمسته أيدينا" (١يو١/١).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، يسوع، الله ما رآه أحد، أنتَ مَن أخبَرنا عنه (يو١/١٨)، ومَن عرّفنا عليه، أعطنا، نحن الّذين سِرنا معك مسيرة الإيمان منذ معموديّتنا، أن لا نسأل مع فيليبس، بأن تُرينا الآب، لأنّا عرفناك وعرفنا الآب بك (يو١٤/٨-٩). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثاني: الكلمة صار جسدًا وسكن بيننا (يو١/١٤):***

يا إلهنا، لم تعد تُطيق الانتظار، لم تعد تريد أن يبقى البشر دون معرفتك على حقيقتك، لم تعد تريد أن يبقى إيمان الناس بك يخضع للمزاجيّة والظروف، وها أنت تنزل (خر٣/٨)، لتكون مع الإنسان، لتكون إنسانًا.

وها أنت، تأخذ لحمنا ودمنا، تأخذ أفكارنا ومنطقنا وأحاسيسنا. تختبر العائلة الأرضيّة، وحياة الجماعة والانتماء والهوية.

تعيش الفرح كما الحزن، تعيش الحاجة كما الاكتفاء، تعيش القلق كما الإيمان، تعيش الاكتئاب كما الرجاء، تختبر الخيانة كما الحب، تُمتَحَن بالآلام والصليب والإنكار والإهانات والذلّ حتى الموت، لكنّك تقوم منتصرًا على كل الأعداء، وآخرهم الموت (١قور١٥/٢٥-٢٦)، لتكون هذه القيامة المدخل لكل البشر إلى الحياة الباقية، الأبديّة.

يا ربّنا، أنتَ جئتنا، دون استحقاقٍ منّا، لكي تكون معنا، بيننا، وحتى فينا، حتى نعرفك، بأنّك "محبّة" (١يو٤/٨)، نعرفك "رحمة".

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، بعد تجسّدك، أعطنا أن نكون أكيدين من أنّك دائمًا معنا، مؤمنين ومصدّقين كلمتك لنا، بأنّك معنا طوال الأيام، إلى نهاية العالم (متى٢٨/٢٠). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: سُمّي يسوع (لو٢/٢١):***

يا ربّنا، حملت الإسم "المهمّة" في تجسّدك.

حملت إسم "يسوع"، "يا الله خلِّص"!

ليكون حضورك معنا، وجودك بيننا، خلاصًا دائمًا، خلاصًا حاضرًا.

هو خلاصٌ من كلّ خطيئة، من كلّ خوف، من كلّ يأس، من كلّ إحباط.

هو خلاصٌ من كل العبوديّات، لنكون أحرارًا، حريّة مجد أولاد الله (روم٨/٢١).

ولكنّك لم تأتِ كملكٍ أرضيّ، كقائدٍ عسكري، كزعيم سياسيّ!

أنت الذي قال فيك يوحنا المعمدان: "هذا هو حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم" (يو١/٢٩).

حمَلٌ، ضعيفٌ، لا حولَ له ولا قوّة، يُساق إلى الذبح (أش٥٣/٧)، هو يُخلّص!

يا ربّنا، نعم، أنت لم تأتِ بقوّة أرضيّة كي تخلّصنا، أتيت بقوّة الروح القدس، بقوّة المحبّة، والتواضع والرحمة كي تخلّصنا.

أتيت لتقول لنا: "كلّ مَن يأخذُ بالسيف، بالسّيفِ يَهلِك" (متى٢٦/٥٢)، وما يؤخذ بالمحبّة، بالمحبّة يحيا.

يا ربّنا، نعم، أنت لم تأتِ إلينا، ليكون تجسّدك على الأرض مرورًا، أردته حضورًا خلاصيًّا دائمًا، في كلِّ وقتٍ وآنٍ ومكان.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن يكون اسمك "يسوع"، على لساننا دائمًا، وفي فكرنا وعقلنا وضميرنا ثابتًا، فنعرف خلاصنا اليوميّ الدائم، فنعرف الحريّة الحقّة، فنعيش السلام الذي وعدتنا به (يو١٤/٢٧). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الرابع: عمّانوئيل!</u>***

"يُسمّى عمانوئيل، أي الله معنا" (متى١/٢٣).

يا ربّنا، هذا هو سرّ تجسّدك، أنّك أنت معنا، دائمًا معنا.

أنت منذ البدء، تقول بأنبيائك: "أنا معكم" (حج١/١٣).

وتقول: "تشدّدوا يا جميع شعب هذه الأرض، واعملوا، لأنّي أنا معكم" (حج٢/٤).

وها أنتَ تأخذ طبيعتنا، لتكون الحضور الحسّيّ بيننا، وليستمر هذا الحضور من خلال شهادة رسلك وكنيستك، وأعمالك وعجائبك التي لم تزل تصنعها.

يا ربّنا، أنت قلت: "صدّقوني من أجل أعمالي" (يو١٤/١١).

كيف لا نصدّقك، ونصدّق حضورك الدائم معنا، وأنت تعمل في كلّ حينٍ، كما أبوك يعمل (يو٥/١٧)؟ تعمل من أجل كلِّ أحدٍ منّا، كي تكون لنا الحياة.

وتدعونا إلى الإيمان بأنّنا فيك وأنت فينا (يو١٤/٢٠).

وفي حفظنا لوصيّتك التي هي أن نحبّ كما أنت أحببت (يو١٥/١٢)، نكون أحببناك، فيحبّنا أبوك، وإلينا تأتيان، وتتّخذان منا منزلاً (يو١٤/٢٣).

يا ربّنا، نعم، نصبح نحن هيكلك، وروحك القدّوس يسكن فينا (١قور٣/١٦).

ما أجمله، بأن تصبح أجسادنا منزلاً لله الثالوث.

وتؤكّد لنا يا ربّنا، أنّك أنت حاضرٌ معنا، كلّما التقينا باسمك:

"حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي، كنتُ هناك بينهم" (متى١٨/٢٠).

نريد أن نتلمّس حضورك معنا! من الجماعة، من الكنيسة، من الأخوّة، نبدأ نلمس ونتحسّس ونرى هذا الحضور!

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان الذي يثق بما يرجوه ويُصدّق ما لا يراه (عب١١/١)، لأنّا بهذا الإيمان نتيقّن حضورك معنا وبيننا وفينا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

إسمُكَ ربّي

إسمك ربّي عمانوئيل السرمدي الله معنا دومًا وإلى الأبد. (٢)

<u>اللازمة:</u> ما أعظم اسمك يا سيّدي الحبيب

ما أمجد اسمك فإنّه عجيب

هيّا نعلّيه معًا إنّ اسمه عجيب.

إسمك ربّي يفتح أبواب السما فيستجيبُ من أجله الآبُ لنا (٢)
إسمك ربّي برج حصين ومنيع، فيه السلام فيه الأمان للجميع (٢)
إسمك ربّي موضوعُ عزّي والفخر، فيه الأماني وفيه سرُّ الإنتصار. (٢)
إسمك ربّي ملك الملوك المنتصر ربُّ الأرباب من مُلكه لا يندثر. (٢)

➢ ***<u>التأمّل الخامس: نُعاين حضور الله معنا!</u>***

يا ربّنا، نصرخ إليك مع أبِ الصّبيّ: "نؤمن"! .. قَوِّ وَهنَ إيمانِنا! (مر٩/٢٤).

يا ربّنا، نعم نحن نؤمن بحضورك معنا وبيننا، لكنّا نضعف أحيانًا، ونحتاج إلى برهان، إلى شيءٍ مَلموس!

تجيبنا، بأنّا نسمع لآبائنا وأمّهاتنا ومعلّمينا، ونأخذ بنصائحهم ولو هم غائبون، فنتدبّر أمورنا ونعرف التصرّف ونصل إلى الهدف.

وسليمان الملك، عندما سأله الرب ماذا يريد، لم يطلب المال والسلطة، فقط طلب الحكمة، وكانت له الكنز الأثمن (١مل٣/٥-١٤).

وههنا، مَن هو أعظم (متى١٢/٤٢) من كلّ معلّميكم الّذين يعطونكم الحكمة البشريّة! أطلبوا أوّلاً ملكوت الله وبرّه، وكلّ تلك الأشياء تُزاد لكم (متى٦/٣٣).

وكلمتي، حكمتي، باقية معكم، الكلمة صارت بشرًا، لتبقى معكم، في متناولكم، وهي ترافقكم، تعينكم، تعلّمكم، ترشدكم! هو الروح القدس الذي أتاكم، وحلّ عليكم (أع٢/٣-٤) وسكن فيكم (يو١٤/١٧) ويقيم معكم إلى الأبد (يو١٤/١٦)، يعلّمكم، يذكّركم (يو١٤/٢٦)، يرشدكم، يرافقكم، يقود خطاكم (يو١٦/١٣)، يُنصركم (يو١٥/٢٦).

يا ربّنا، نعم، كلمتك معنا، روحك القدوس معنا.

فإن أتت التجربة لتمتحننا، نتعلّم منك كيف ننتصر عليها، مع الروح القدس (متى٤/١-١١).

ومن عظتك على الجبل، نتعلّم السير على طريق الملكوت، ونعرف التعزية والصبر، ونعرف التصرّف في الظروف الصعبة لنكون في سلام، وكيف أنّ المحبّة هي المنتصرة دائمًا، ونعرف كيف نُطوّع حواسنا، فلا تكون أداة للخطيئة (متى٥/١-٧/٢٩).

وإذا أثقلتنا الخطيئة وشهوة المال، نظرنا إلى زكّا، فعرفنا التوبة والخلاص والفرح (لو١٩/١-١٠).

وإذا أردنا أن نعرف مَن هو قريبنا، تعلّمنا من مَثَل السامِريّ الرّحمة دون تمييز أو تفرقة (لو١٠/٢٩-٣٧).

وإذا كنّا نظنّ بأنّه لم يَعُد لدينا الوقت للتوبة وطلب الغفران، ننظر إلى اللّص الذي سرق الملكوت عند آخر نفس له (لو٢٣/٤٠-٤٣).

يا ربّنا، كلمتك معنا، ومقيمة فينا إلى الأبد. وفيها نراك، لنراك في كنيستك، في القربان المقدّس الذي جعلته حضورًا ملموسًا ودائمًا لك (لو٢٢/١٩)، وفي إخوتك الصغار (متى٢٥/٤٠)، وفي العالم كلّه.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نراك دائمًا في كلمتك الساكنة فينا، فنتأكّد حضورك الدائم معنا، وإلى الأبد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: "إذا كان الله معنا، فمن يكون علينا؟" (روم٨/٣١)***

الله معنا، فلماذا الخوف، لماذا الاضطراب، لماذا الشك؟!

يا ربّنا، نعم، لماذا الخوف، وأنت تقول لنا: "روحي يُقيم فيما بينكم، فلا تخافوا" (حج٢/٥).

وتُهدّأنا، ونحن في الليل والعواصف، "ثقوا، أنا هو، لا تخافوا!" (متى١٤/٢٧)، أنت تأتي إلى كلٍّ منّا لتُسكِّن الريح التي ترعبنا (متى١٤/٣٢).

يا ربّنا، ما أجمل ما أخبره صاحب المزمور عن حضورك بين شعبك فيقول: "لو لم يكن الرب معنا، عندما قام البشر علينا، لابتلعونا ونحن أحياء عند اضطرام غضبهم علينا" (مز١٢٤/٢-٣).

"الربّ معي، فلا أخاف، وماذا يصنعُ بيَ البشر؟" (مز١١٨/٦).

"الّذين على الربّ يتّكلون، هم كجبل صهيون غير المتزعزع الثابت للأبد" (مز١٢٥/١).

يا ربّنا، نعم، نحن نؤمن مع مار بولس في كلمته: "الله الذي ما بَخِلَ بابنه، بل أسلمهُ إلى الموت من أجلنا جميعًا، كيف لا يَهَبُ لنا معه كُلَّ شيء؟" (روم٨/٣٢).

نحن نؤمن يا ربّنا، أنّا معك دائمًا منتصرون، لأنّك أنت غلبت العالم (يو١٦/٣٣).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان الدائم بأنك الحيّ الذي يشفع لكلِّ أحدٍ منّا (عب٧/٢٥)، أعطنا الإيمان أنّك تريد لنا دائمًا الأحسن والأبقى، تريدنا أن نكون حيث أنت تكون (يو١٧/٢٤)، في الحياة الأبديّة، أعطنا أن نطلبك دائمًا إلى سفينة حياتنا، فيكون لنا السلام الدائم والأمان، في وجه كل العواصف. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: الله معكم:***

"في تلك الأيام يُمسِكُ عشرة رجالٍ من جميع الأمم، على اختِلاف ألسِنتها، بطرفِ ثوبِ رجُلٍ واحِد من يهوذا ويقولون له: نذهبُ معكم، فنحنُ سمعنا أنّ الله معكم" (زك٨/٢٣).

يا ربّنا، ما أجمله هذا المشهد، يأتي البعيدون ويتمسّكون بطرف من ثوب مَن هم الله معهم!

تُرى كيف عرفوا أنّ الله معهم؟ هم عرفوا ويعرفون أنّ الله معنا، من مسيرتنا وأعمالنا وأفعالنا وأقوالنا وصلاحنا ووحدتنا ومحبّتنا.

ونحن أيضًا نعرف أنّ الله معنا، عندما نسير بحسب وصاياه وكلمته ومشيئته. لأنّك يا الله تكون عرفت محبّتنا لك وسكنتَ فينا (يو١٤/٢٣).

وإذا كنتَ يا الله فينا، فلا بدّ أن نعكسك من حولنا، فالإناء ينضح بما فيه، وما فينا هو أنت.

يا ربّنا، ما أجمل أن نعرِفَ دعوَتنا، كما عَرَفَتها الأخت الصغيرة مادلين يسوع: "لقد وَهبني الله دعوة للحياة التأمّليّة، إن لم تَكُن في نِطاق حِصن الدير، فهي على الأقلّ دعوة لحياة تأمّليّة مندمِجة في العالم لأجعل الربّ حاضِرًا فيه مثل العذراء في زيارتها لأليصابات، فأحمِل له لا المساعدة الماديّة فحَسب، بل اليقين بحبّ الربّ له".

يا ربّنا، بهذا اليقين، فيما نحن نؤمن ونعيش، تأكّدنا أنّك أنت دائمًا معنا.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأنّا في إيماننا ورجائنا ومحبّتنا، وتتميمنا مشيئتك، وعيشنا وصاياك وبخاصّة وصيّة المحبّة كما أنت أحببت (يو١٣/٢٤)، نكون تأكّدنا أنّك فينا، وتأكّد مَن رآنا وعرفنا أنّك معنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***مناجاة:***

يا ربّنا، نحن بحاجة دائمًا لأن تكون معنا.

دونك نكون يتامى، نكون دون ربّان لسفينتنا، نكون خرافًا دونَ راعٍ (مر٦/٣٤)، حصادًا دونَ فعلة (متى٩/٣٨).

وأنتَ وعدتَنا بأنّك لن تدعنا يتامى، وأنّك سترجع إلينا (يو١٤/١٨).

ووعدتنا بالبارقليط النصير، يكون معنا إلى الأبد (يو١٤/١٦).

وإذا كنّا ثابتين فيك، وثبتت أقوالك فينا، نسأل ما نشاء، وننال ما نسأل (يو١٥/٧)، فيكتمل فرحنا (يو١٦/٢٤).

يا مريم أمّنا، أنت التي آمنتِ بأنّ الله معك، فقلتِ الـ"نعم"، فكان أن أصبح الله فيكِ، متجسّدًا في أحشائك.

أطلبي لنا إيمانك، فنكون مؤمنين أنّ الله معنا وبيننا وفينا.

يا مار يوسف أنتَ الذي آمن بكلمة الرب، فصرتَ مطيعًا ومستسلمًا لها، فعرفتَ الهدوء بعد العاصفة، والأمان بعد الخوف، والسلام بعد الصراع الداخلي، أطلب لنا الثقة بكلمة الرب والإيمان بها، فنعرف الأمان والسلام، فنسير بحسب مشيئة الربّ دون خوف أو تردّد.

يا ربّنا، نسألك أن يهبّ روحك القدّوس فينا ويشعلنا من نار حبّك، فنعرفك "محبّة" (١يو٤/٨)، ونعرف أنّ محبّتك هي حتى البذل بالذات من أجل كلّ منّا (يو١٥/١٣)، فنطمئن ونستريح أنّا مُحاطون، محميّون، مؤمنون أنّ لنا أبًا ساهرًا علينا، لا يَنعَس ولا ينام. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا أبانا لست أدري (إعداد: فريق التسبيح)

يا أبانا لستُ أدري، كيفَ كانَ عمري يجري، دونَ أن أُدركَ أنَّك أنت أبي،
لكنّي الآن إبنُك، أنت ترعاني بحبّكَ، فلن أخافَ أبداً لأنّك تُمسِك يميني،
سأسبّحُك وأهتفُ لك للأبدِ أنا لك للأبد
سأسبّحُك وأهتفُ لك للأبدِ أنا لك للأبد. (٢)

- ***المرجع:***
  - الكتاب المقدّس
- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.